

العين

حذفت الهمزة الآخرة حتى استقام على فعال ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُنَ حَذْفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السِّمِّ سَمَّاسَ وَحَذْوَهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا وَإِنَّمَا جَازَ فِي اللَّسِّئَالِ حَذْفُ الْهَمْزَةِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُعْتَلَةً لَمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنَ التَّسْلِيَةِ وَالسَّقُوطِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَاللَّسِّئَالَةُ حَرْفَةُ اللَّسِّئَالِ وَصَنَعْتُهُ كَسَائِرِ الصَّنَاعَاتِ نَحْوِ السَّرَاجَةِ وَالْحَيَاكَةِ . وَتَلَأُو النُّجْمَ وَالنَّارَ بِرَيْقِهِمَا لِأَلَّتِ النَّارُ لِأَلَّةٍ إِذَا وَقَدْتَ فَاللَّأَلَةُ كَأَنَّهَا فَعَلَتْ مِنْهَا جَاوِزَ لَهَا وَتَوَقَّدَهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَهَا قُلْتَ تَلَأَّتْ كَمَا تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِأَلَّ بِذَنبِهِ إِذَا حَرَّكَ ذَنبَهُ فَلَمَعَ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ الذَّنْبِ قَالَ .

(تَلَأَّتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَقْلَبَتْ . . . تَلَأُّ لُؤْلُؤًا لُؤْلُؤًا فِيهَا اضْطِمَادٌ) وَإِذَا قُلْتَ لِأَلَّتِ النَّارُ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا لَيْسَ لِلْجَمْرِ وَلَكِنَّهَا لِأَلَّةٍ لَهَا بَيْعُهَا .

وَلَأَّتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ أَيَّ بَرٍّ قَتَّتْهَا وَتَلَأَّتْ تَقَلَّبَ كَفِيهَا قَالَ .

(فَقَامَ عَلِيٌّ نُوْحًا بِالْمَالِي . . . يُلَأِّئُ الْأَكْفُفَ إِلَى الْجُيُوبِ)